

٦١٠. تهذيب تفسير البغوي - سورة الحاقة، ١-٢٥ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحاقة ما الحاقة والحق اسم من اسماء يوم القيمة. لماذا سمي بهذا الرزق؟ لماذا سمي يوم القيمة بالحاقة يوم القيمة. نعم الحق بمعاناتها الصادقة من معاناتها واجبة الواقع. واجبة الواقع - 00:00:00

تحق فيها الامور الحاقة ما الحاقة؟ يعني القيمة ملحوظ وهذا استفهام معناه التفخيم لشأنها. كما يقال زيد ما زيد على التعظيم لشأنه يعني اي شيء الحق وما ادراك ما الحق - 00:00:37

اي انك لا تعلمها اذ لم تعainتها لم ترها ولم ترها من من الاهوال. الامور العظيمة التي تقع لما ذكر الحق يوم القيمة ذكر الله عز وجل الطوائف من كذب بالحق - 00:01:10

كذب الثمود وعادوا بالقارعة ايضا عذاب الله لسانه دعاء فيه صورة من صور العذاب والاهوال التي ستكون يوم القيمة من تغير مظاهر الكون الى غير ذلك من الاهوال التي ستكون - 00:01:31

والعذاب الذي سيكون لاهل الكفر في الآخرة. كذب الثمود عاد بالقارعة ما هي القارعة القيام ايضا فالقارعة اسم اخر من اسماء القيمة. قال ابن عباس وقتادة بالقيمة سميت قارعة لانها تقرأ قلوب العباد بالمخاف. للخوف تقرأ قلوب اي تضرب - 00:01:48 ضربا شديدا بالخوف الطاغية اليسابية. يعني اغلقوا بسبب طغيانهم وكفرهم هذا التفسير الاول. التفسير الثاني اغلقوا بالطاغية اي بالصيحة الطاغية تفسيران في الطاغية واهلكوا بالطاغية اي بسبب طغيان وكفرهم. والتفسير الثاني هو اظهر عليه اكثر المفسرين اهلكوا بالطاغية. اي - 00:02:07

بالصيحة الطاغية. معنى الصيحة الطاغية التي تجاوز قدرها القدر المعروف تعرفون الان ان علماء العلماء يقولون الانسان جسده يتحمل قدر معين من الصوت انظر ماذا يقولون قديما هناك وحدة لقياس الصوت يسمونه - 00:02:37

لا هناك قدر معين من الصوت يتحمله جسد الانسان اعلى من هذا القدر يموت. وهذه هي الطاغية ان هذه الصيحة طفت اي جاوزت القدر الذي يطيقه الانسان - 00:03:16

فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية نعم وماتوا من شدة هذه الطاغية فاذا الطاغية معناها ماذا الصيحة العالية او الذي اختاره هنا انها طغيانهم وكفرهم هو الاول. طيب واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية - 00:03:32

اهلك بريح صلصال عاتية عتت على خزانها فلم تطعهم. ولم يكن لها لهم عليها سبيل. الخزان الملائكة الذين مسؤولون عن الريح وجوaza المقدار فلن يعرفوا كم خرج منها الصرصار هي الباردة شديدة الصر - 00:04:09

باردة شديدة الصوت سخرها عليهم ارسلها عليهم وقال مقاتل سلطها عليهم نفس المعنى يعني سلط ارسل المعنى قريبا سبع ليال وثمانية ايام حسوما. اي متتابع. حصوما اي متتابعة قال وهب - 00:04:36

هي الايام التي تسميتها العرب ايام العجوز ذات برد ورياح شديدة حسوما قال مجاهد وقتادة متتابعة ليس لها فترة انقطاع لا تنتقطع فتري القوم فيها اي في تلك الايام والليالي والليالي صرخ هلك جبر صرخ كانهم اعجاز نخلون - 00:05:07

خاوية جذوع نخل ساقطة خالية الاجواف. جوفها خالد ساقطة وقليل خالية الاجواف. كلام المعنيين صحيح فالسقوط وخلو الاجواف لا تعارض فيه فهل ترى لهم من باقية؟ اي من نفس باقية يعني لم يبقى منهم احد - 00:05:27

ولذلك الاعياد يسمون ماذا؟ العرب الباندة الذين ابادهم الله فلم يبقي لهم نسلا بعد ذلك وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة جاء فرعون ومن قبله ومن معه من جنوده واتباعه - [00:05:49](#)

والمؤتفكات اي القرى قوم لوط يعني جاء فرعون ملك مصر وقال من قبل ومن معه من جنوده واتباعه وقيل من قبله يعم كل الكفار الذين كانوا قبل فرعون كعاد وثمود ولوط - [00:06:13](#)

نعم وهذا هو الاثر اختاره ابن جرير. اختاره ابن جرير. اما من قال ان من معه اي جنده اختار هنا البغوي نعم. والازهر هو انه يعم كل من كان قبله - [00:06:36](#)

وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة يربد اهل المؤتفكات بالخاطئة اي بالخطيئة والمعصية وهي الشرك وعصوا رسول ربهم يعني لوطا وموسى واخذه اخذة الرابية اي نامية قال ابن عباس شديدا - [00:06:53](#)

عصوا رسول ربهم فاخذهم اخذة راضي. اخذ راضية من ربأ زاد عن حد يعني اخذة عذابا شديدا زائدا من حد لزيادة كفرهم. نعم انا لما طفى الماء حملناكم في الجارية - [00:07:22](#)

هذا يتكلم ان يرافق قوم نوح عليه السلام. لما طاب الماء جاوز الحد حملنا ابائكم في سفينة جارية وحملناكم لان حمل ابائكم حمل لكم لولا ان جاءوا الاباء ما نجت باق الذرية - [00:07:45](#)

والحالية هي السفينة في الماء انا لما طفى الماء وجاوز حده حتى على كل شيء وارتفع فوقه وحملناه كما حملنا اذاكم وانتم في اصلاحهم. في الجارية في السفينة التي تجري في الماء - [00:08:00](#)

لنجعلها لكم تذكرة اي لنجعل تلك الفعلة التي فعلنا من اغراف قوم نوح ونجاة من حملنا معه لكم تذكرة عبرة وموعظة وتعيها اي تحفظها اذن واعية حافظة لما جاء من عند الله - [00:08:16](#)

وسعيها اذن واعية فاذا نفح في الصور نفحة واحدة نفح في الصور نفحة واحدة ويا النفحة الاولى نفحة الصعب فاذا نفح في الصور نفحة واحدة وحملت الارض والجبال رفعت من اماكنها فدكت - [00:08:36](#)

كسرتا دكة كسرة واحدة. وصارتا الارض والجبال هباء منتشرة تزايد من اماكنها ترفع الارض والجبال فتدك نعم تدك دكة شديدة فتتفتت وتتكسر تكون ترابا. الا بدقة الارض دكا مدا - [00:09:12](#)

فيومئذ وقعت الواقعه يوم ينفح في الصور وتدرك الارض وقعت الواقعه. اي القيامة وانشققت السماء فهي يومئذ واهية بعد ما ذكر تأثير القيامة تأثير القيامة على العالم السفلي وهو الارض والجبال. ذكر تأثيرا على العلم العلوي وهو السماء - [00:09:37](#)

ضعيفة والملك يعني الملائكة على ارجائها نواحيها واقطارها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانيه من الملائكة يومئذ يوم القيامة ثمانية املاك يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية يومئذ تعرضون على الله لا تخفي منكم خافية اي فعلة خافية - [00:10:03](#)

فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابي تعالوا اقرأوا كتابي اني ظننت علمت وايقنت اني ملاق حسابي اي اني احسب في الآخرة وهو في عيشة راضية حالة من العيش راضية اي مرضية - [00:10:43](#)

يريد يرضها بان لقي الثواب وامن العقاب في جنة عالية رفيعة قطوفها دانية ثمارها وقريبة لمن يتناولها كلوا وشربوا هنئا بما اسلفتم. قدمتم لآخرتكم من الاعمال الصالحة الالياں الخالية الماضية يريد ايام الدنيا - [00:11:03](#)

واما من اوتى كتابه بشماله عيادا بالله. قال ابن السائب تلوى يده اليسرى من صدره خلف ظهره ثم يعطي كتابه. وقيل تنزع يده اليسرى من صدره الى خلف ظهره ثم يعطي كتابه. فيقول يا ليتني لم اوت كتابي. يتمنى انه لم يؤت كتابه - [00:11:28](#)

لما يرى فيه من قبائح اعماله ولم ادرى ما حسابية. يا ليتها كانت القاضية. يقول يا ليت الموتة مدتتها في الدنيا كانت القاضية الفارغة من كل ما بعدها. القضية التي تهلكني - [00:11:48](#)

ويكون الموت ولا اعذب والقاطعة للحياء فلم احيا بعدها ما اغنى عني ماليا لم يدفع عني من عذاب الله شيئا هلك عنى سلطانيه. ضلت عن حجتي عن اكتر المفسرين وقال ابن زيد زال عنى ملكي. وقوته. خذوه فغلوه. اجمعوا يده الى عنقه. ثم الجحيم - [00:12:08](#)

فيما صلوا اي ادخلوه الجحيم. ثم في سلسلة زرعوها سبعون ذراعا فاسلكوه ادخلوه فيها. عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رضاة رضاة مثل هذه وشار الى مثل الجمجمة ارسلت من السماء الى الارض وهي مسيرة خمسمائة سنة - 00:12:35

بلغت الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من رأس السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها او قعرها هذا الحديث يعني لو انضاد اي جزء سقط من السماء الى الارض وهي مسيرة خمسمائة سنة بلغت الارض قبل الليل - 00:12:55
ولو انه ارسلت من رأس السلسلة لصارت اربعين خريفا الليل والنهار. يعني مسافة السلسلة اطول من المسافة بين السماء والارض.
ولكن هذا حديث اختلف في تصححه يعني يدل على عظم هذه السلسلة وعظم خلق هذا الكافر يوم القيمة نسأل الله العافية - 00:13:18

انه كان ليؤمن بالله العظيم ولا يحضر على طعام المسكين لا يطعم المسكين في الدنيا ولا يأمر اهله بذلك فاذا كان الذي لا يأمر باطعام المسكين مذموما فكيف بالذي لا يطعمه - 00:13:35

فليس له اليوم ها هنا حميم. قريب ينفعه ويشفع له. ولا طعام الا من غسلين وهو صيد اهل النار مأخوذ من الغسل بسيلة وجروهم وجروهم لا يأكله الا الخاطئون اي الكافرون. فلا اقسم لا رد لكلام المشركين كأنه قيل - 00:13:49

لانه قال ليس كما يقول المشركون اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون. اي بما ترون وبما لا ترون؟ قال قتادة اقسم بالاشياء كلها فيدخل فيه جميع اقسم بالاشياء كلها فيدخل فيه جميع المخلوقات وال موجودات - 00:14:12

وقال اقسم بالدنيا والآخرة وقيل وما تبصرون ما على وجه الارض وما لا تبصرون ما في بطنه. وقيل ما تبصرون من الاجسام وما لا تبصرون من الارواح وقيل ما تبصرون الانس وما لا تبصرون الملائكة والجن وكل هذه محتملة وداخلة في الاية. وقيل النعم - 00:14:34

الظاهرة والباطنة وقيل ما تبصرون ما اظهر الله للملائكة واللوح والقلم وما لا تبصرون ما ما استأثر بعلمه فلم يطلع عليه احدا ولم يطلع عليه احدا انه يعني القرآن لقول رسول كريم تلاوة رسول كريم. يعني محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:54

وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون. ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون. تنزيل من رب العالمين. ولو وتقول علينا تخرص واختلق علينا محمد بعض الاقاوين. واتى بشيء من عند نفسه لاخذنا منه بالبيوم - 00:15:14

جميل. وهذا من اعظم الادلة العقلية على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. انه لا يمكن ان يترك الله من يكذب عليه ثم لا يعاقبه في الدنيا لاخذنا منه وانتقمنا منه باليمين اي بالحق - 00:15:34

ان اذا ما رأية رفعت لمجد تلقاها عراة باليمين. مشاية من البيت ماذا؟ تركها رابع اسم رجل باليمين اي بالحق وبالقوة اي بالقوة عبر عن القوة باليمين لان قوة كل شيء فيما يمينه. القوة تكون في اليدين. وقيل معناه لاخذنا بيده اليمنى وهو - 00:15:47

مثل معناه الدليل اهلنا. والاول هو الاقوى اخذنا منه باليمين. يعني عاقبناه عقابا بقوه للسلطان اذا اراد الاستخفاف ببعض من يريد يقول بعض اعوانى خذ بيده فاقمه اخذنا منه باليمين يعني اتمناه واهناه كنایة عن الذل والاهانة - 00:16:06

ثم لقطعنا منه الوتين. قال ابن عباس نياط القلب عروق القلب فمات فما منكم من احد عنه حاجزين مانعين يحجزوننا عن عقوبته. والمعنى ان محمد لا يتكلف الكذب عليه الصلاة والسلام. لاجل - 00:16:25

مع علمي بأنه لو تكلفه لعاقبناه ولا يقدر احد على دفع عقوبتنا عنه. وانا الدليل استدل به رقمي. قال ما كان لا يدعوا ما كان الكذب على الناس ثم يدعوا فيكذب على الله - 00:16:41

وانه يعني القرآن لذكرة للمتقين. اي لعنة لمن اتقى عقاب الله. وانا لا نعلم ان منكم مكذبين. وانه لحسنة على الكافرين يوم القيمة يندمون على ترك اليمان به. وانه لحق اليقين. فسبح باسم رب العظيم - 00:16:55
اسم رجل. اسم رجل. نعم نكتفي بهذا ان شاء الله - 00:17:14